$ وسئل رحمه ا .

عن قوله تعالى ! ! وقوله تعالى !. !

فأجاب الحمد قال طوائف من العلماء أن قوله ! ! أراد بها سماء الجنة وأرض الجنة كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال إذا سألتم ا الجنة فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة وسقفه عرش الرحمن وقال بعض العلماء في قوله تعالى ! ! هي أرض الجنة .

وعلى هذا فلا منافاة بين انطواء هذه السماء وبقاء السماء التي هي سقف الجنة إذ كل ما علا فإنه يسمى في اللغة سماء كما يسمى السحاب سماء والسقف سماء .

وأيضا فإن السموات وإن طويت وكانت كالمهل واستحالت عن صورتها فإن ذلك لا يوجب عدمها وفسادها بل أصلها باق بتحويلها من حال إلى حال كما قال تعالى ! ! وإذا بدلت فإنه لا يزال سماء دائمة وأرض دائمة وا أعلم .

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.